بشرح الكلمة والكلام والاسم والمعرب والاعراب وعلاماته، ثم تكلم على المرفوعات من الأسماء وعلى المنصوبات ومنها النداء، وانتهى ببحث الحرف وشرح أنواع الحروف.

والكتاب على شكل متن موجز على الطريقة المتبعة في تأليف متون واتسم بالدقة في التفريع والاتمام بسيبويه إلى حدّ كبير، مع وجود شبه معين بطريقة ابن مالك.

وسنعتمد في عرض النداء على شرح الاستراباذي المطبوع مع الأصل قديماً والمصور ببيروت حديثاً محاولين أن نستل كلام ابن الحاجب من خلال شرح الاستراباذي؛ لأن شرح الاستراباذي متداخل مع كلام ابن الحاجب بحيث يصعب الفصل بينهما تماماً.

يبدأ عن النداء بالقول انه القسم الثاني من أقسام المفعول به، ثم يعرفه بقوله انه هو: «المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظاً أو تقديراً».

وعلى عادة الأصوليين والمناطقة في الحدّ يذهب إلى التفصيل في شرح التعريف محدداً ما يدخل منه وما يخرج منه فبقوله: «المطلويب اقباله» «اخرج المندوب لأنه المتفجع عليه لا المطلوب اقباله..»[2].

ثم يمضي في تفصيلات للتعريف السالف ذكره، ويتعرض أثناءها لنقد من جانب شارحه الاستراباذي الذي يأخذ على ابن الحاجب زعمه أن الزمخشري عجز عن تعريف النداء[3].

ويحاول بعد ذلك أن يعرب «يا» ـ حرف النداء المعروف، ثم ينصرف إلى قضية النداء المبني فيذكر أن «النداء» يبنى على ما يرفع به ان كان مفرداً معرفة

---

(١) الاستراباذي: شرح الكافية جـ ١ ص ١٣١، دار الكتب العلمية، بيروت ط، ثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

(٢) المصدر نفسه: جـ ١ ص ١٣٢.

(٣) المصدر نفسه جـ ١ ص ١٣١.